

## الشروط الشكلية لصحة أمر الحبس الاحتياطي

يقصد بالشروط الشكلية لصحة أمر الحبس الاحتياطي الشكل والبيانات التي يجب أن يحتوي عليها الأمر بالحبس كمحرر أو كمستند، فمن خلال البيانات الثابتة بالأمر بالحبس الاحتياطي يمكننا الحكم على صحة الأمر أو بطلانه، ولا خلاف أن تعدد البيانات التي يحتوي عليها أمر الحبس إنما تقطع بخطورة الحبس الاحتياطي كإجراء بغيض أحاطه القانون - قدر الإمكان - بضمانات تحول - قدر الممكن - من التعرض للحرية الشخصية دون مسوغ.

ولا يعني ما سبق أن الأمر الحبس الاحتياطي محض عمل شكلي إنما تنحصر الغاية من تعدد البيانات اللازمة فيها في التثبيت من توافر مبرراته وأن الغرض منه مصلحة التحقيق ( مصلحة التحقيق ).

والشروط الشكلية لأمر الحبس الاحتياطي هي ٠٠٠

بيانات أمر الحبس الاحتياطي.

تسبب أمر الحبس الاحتياطي.

إعلان المحبوس احتياطياً بأسباب حبسه.

أولاً ٠٠٠ بيانات أمر الحبس الاحتياطي

أوجب المشرع أن يشتمل أمر الحبس الاحتياطي على عدة بيانات هامة تنحصر الغاية منها وكما أوضحت المذكرة الإيضاحية لقانون الإجراءات الجنائية في التثبيت من دقة الإجراءات التي اتخذت لإصدار أمر بحبس المتهم احتياطياً على ذمة التحقيق فيجب ان يعين المتهم بدقة ويجب أن تحدد التهمة التي أسندت إليه وكانت الدافع لحبسه احتياطياً ويجب أخيراً أن يدلل أمر الحبس في ذاته على الجهة التي اصدرته والخاتم الرسمي للدولة كما سيلبي تفصيلاً، وخلق أمر الحبس من أحد البيانات السابقة - وهو ما يقتضي الاطلاع عليه - يعني ان الضمانات التي أرادها المشرع لم تتحقق وهو ما يبرر الدفع ببطلانه.

( يجب أن يشتمل كل أمر على اسم المتهم، ولقبه، وصناعته، ومحل إقامته والتهمة المنسوبة إليه وتاريخ الأمر وإمضاء القاضي والختم الرسمي )

#### □ المادة ١٢٧ فقرة ١ إجراءات جنائية □

التزام عضو النيابة حال إصدار أمر بالحبس الاحتياطي في خصوص البيانات التي يجب ان يشتمل عليها أمر الحبس وكما أوضحت ذلك التعليمات العامة للنيابات

يجب على عضو النيابة ان يثبت في محضر الأمر الذي يصدر بحبس المتهم احتياطيا مع بيان تاريخه والتوقيع عليه بامضاء ظاهر وكذلك طلب مدة من القاضي الجزئى، ويصدر القاضي الجزئى امره على المحضر كذلك بمد الحبس او بالافراج عن المتهم.

ويحرر نموذج امر الحبس او مده من اصل وصورتين مع مراعاة ما توجبه المادة ١٢٧ من قانون الاجراءات الجنائية من ان يشمل امر الحبس الاحتياطي على اسم المتهم ولقبه وصناعته ومحل اقامته والتهمة المنسوبة اليه ومواد القانون المنطبقة على الواقعة وتاريخ صدور الامر، وان يوقع عليه عضو النيابة او القاضي على حسب الاحوال، ويوضع ختم النيابة عليه مع تكليف مامور السجن بقبول المتهم ووضعه في السجن ويحتفظ بصورة من هذا النموذج بملف القضية).

#### □ المادة ٢٩٥ من التعليمات العامة للنيابات □

لذا فإن كل أمر بالحبس الاحتياطي يجب أن يشتمل علي عدة بيانات أساسية هي

١- أسم وصفة مصدر الأمر بالحبس الاحتياطي ٠٠٠ وغاية هذا البيان التثبيت من أن مصدر الأمر بالحبس الاحتياطي يملك قانوناً صلاحية إصدار هذا الأمر.

٢- تحديد شخص المحبوس احتياطياً ٠٠٠ خطورة أم الحبس الاحتياطي توجب أن يحدد وبدقة من صدر ضده حتى لا ينفذ ضد غيره مرد ذلك أن الأمر تتحدد شخصية الصادر ضده الأمر بالحبس الاحتياطي فثمة بيانات أساسية في تحديد الشخصية هي ٠٠٠

( ١ ) أسم المتهم ولقبه.

( ٢ ) صناعته أو مهنته.

( ٣ ) محل إقامته.

٣- بيان التهمة المنسوبة إلي المتهم المحبوس احتياطياً ٠٠٠ وغاية هذا البيان التثبت من أن الجريمة الصادرة بشأنها أمر بالحبس احتياطياً من الجرائم التي يجوز قانوناً الحبس الاحتياطي فيها.

٤- بيان مادة أو مواد القانون المنطبقة علي الجريمة محل التحقيق ٠٠٠ غاية هذا البيان كسابقة التثبت من أن الجريمة الصادرة بشأنها أمر بالحبس احتياطياً من الجرائم التي يجوز فيها الحبس الاحتياطي، وكفي أن يبين أمر الحبس الاحتياطي نص المادة أو المواد المنطبقة علي الجريمة محل التحقيق دون بيان العقوبة.

٥- بيان تاريخ الأمر بالحبس الاحتياطي ٠٠٠ غاية هذا البيان تحديد المدة التي قررتها الجهة مصدرة الأمر بالحبس الاحتياطي، فالحبس الاحتياطي بطبيعته إجراء مؤقت ذي بداية ونهاية وعلي أساس تاريخ صدور الأمر تتحدد مواعيد التجديد وكذا سقوط الأمر إذا لم يجدد الحسب في ميعاده.

٦- الختم الرسمي للدولة ٠٠٠ غاية بصم أمر الحبس الاحتياطي بخاتم الدولة إبعاد مظنة التزوير خاصة أنه ليس من اليسير تحديد توقعات جميع القضاة وأعضاء النيابة العامة.

٧- تكليف مأمور السجن بقبول المتهم المحبوس احتياطياً ووضع السجن ٠٠٠ غاية هذا البيان أن مأمور السجن ل يملك إيداع شخص السجن إلا إذا كلف بذلك قانوناً.

٨- بيان مدة الحبس الاحتياطي ٠٠٠ بيان مدة الحبس الاحتياطي أحد أخطر بيانات أمر الحبس احتياطي يفرض ذلك الطبيعة الخاصة لأمر الحبس احتياطي وكذا يلزم بيان التجديد في الميعاد القانوني.

ثانياً ٠٠٠ تسبب أمر الحبس الاحتياطي

ما المقصود بتسبب أمر الحبس الاحتياطي ٥٠٠٠

يقصد بتسبب أمر الحبس الاحتياطي إيراد الجهة مصدره أمر الحبس الاحتياطي لأسباب ومبررات حبس المتهم احتياطياً، والصحيح أنه لم يرد نص صريح في قانون الإجراءات الجنائية يوجب تسبب أمر الحبس الصادر ضد المتهم.

ورغم عدم النص صراحة علي وجوب تسبب أمر الحبس الاحتياطي إلا أن المادة ١٢٩ من قانون الإجراءات الجنائية أوجبت ما يكاد يغني عن التسبب وبتعبير أدق يعد بديلاً للتسبب، فالمادة ١٢٩ إجراءات جنائية ألزمت أن يبلغ فوراً كل من يقبض عليه أو يحبس احتياطياً بأسباب القبض عليه وحبسه، والإبلاغ بأسباب الحبس الاحتياطي هو عين التسبب وجوهري.

ومن ناحية أخرى فإن القانون حظر حبس المتهم احتياطياً دون استجوابه، والاستجواب وكما أوردنا كفيل بإحاطة المتهم علماً بما منسوب إليه وإعطاءه الفرصة كاملة - أو هكذا يبدو - لكي يبدي دفاعه ويبرأ نفسه.

( إذا تبين بعد استجواب المتهم أو في حالة هربه أن الدلائل كافية، وكانت الواقعة جنائية أو جنحة معاقبا عليها بالحبس لمدة تزيد على ثلاثة أشهر، جاز لقاضي التحقيق أن يصدر أمراً بحبس المتهم احتياطياً.

ويجوز دائماً حبس المتهم احتياطياً إذا لم يكن له محل إقامة معروف في مصر وكانت الجريمة معاقباً عليها بالحبس)

#### □ المادة ١٢٤ إجراءات جنائية □

( يبلغ فوراً كل من يقبض عليه أو يحبس احتياطياً بأسباب القبض عليه أو حبسه، ويكون له حق الاتصال بمن يري إبلاغه بما وقع والاستعانة بمحام، ويجب إعلانه على وجه السرعة بالمتهم الموجهة إليه.

ولا يجوز تنفيذ أوامر الضبط والإحضار وأوامر الحبس بعد مضي ستة أشهر من تاريخ صدورها، ما لم يعتمد قاضي التحقيق لمدة أخرى)

تسبب أمر الحبس الاحتياطي ودور الدفاع في طلب الإفراج عن المتهم المحبوس احتياطياً.

تحقيقات النيابة العامة واستجواب المتهم هما المصدر المتاح للدفاع لاستخلاص مبررات الحبس الاحتياطي، بمعنى أنه يمكن الاستدلال علي أسباب ومبررات الحبس الاحتياطي من خلال متابعة مجري التحقيقات، صحيح أن الجهة مصدرة الأمر بحبس المتهم احتياطياً لا تسبب أمر الحبس الاحتياطي كما تسبب المحكمة الأحكام الصادرة عنها لكن مبررات أو أسباب أمر الحبس تتجلى من خلال التحقيقات، وبمعنى أن التحقيقات قد تسفر عن دليل علي ارتكاب المتهم للجريمة أو مساهمته فيها كما قد تسفر بالأدنى عن شواهد وإمارات ودلائل تفيد ذات المضمون.

إما عن المحامي في تجديد حبس المتهم فلن يبدو سهلاً ميسراً إلا إذا تابع التحقيقات واطلع عليها ليقوم بدورة في إعداد دفاعه والذي ينبغي غالباً علي الدفع بانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي، وتقدير توافر هذه المبررات في ظل غياب التسبب الصريح لن يأتي إلا من خلال متابعة التحقيقات للوقوف علي المبررات التي استندت إليها النيابة أو غيرها من الجهات المختصة في إصدار أمر الحبس أو في تجديد الحبس.

ومشكلة مبررات الحبس الاحتياطي كما سبق أن أوضحنا أنها تختلف حسب ظروف كل جريمة علي حدة أنها تقديرية بمعنى أنها تخضع لسلطات الجهة المصدرة لأمر الحبس الاحتياطي وأن هذه المبررات لا تكشف عن ذاتها منفردة بل من خلال التحقيقات يمكن أدرك وجودها أو انتفاءها.

ثالثاً ٠٠٠ إبلاغ المحبوس احتياطياً بأسباب حبسه وإعلانه بالتهمة الموجهة إليه

إبلاغ المحبوس احتياطياً بأسباب حبسه احتياطياً

إبلاغ المحبوس احتياطياً بأسباب حبسه أحد شروط صحة أمر الحبس الاحتياطي، فالحبس الاحتياطي ليس عقوبة صدر بها حكم قضائي مسبب وإنما محض إجراء أملت مصلحة التحقيق.

( يبلغ فوراً كل من يقبض عليه أو يحبس احتياطياً بأسباب القبض عليه أو حبسه، ويكون له حق

الاتصال بمن يري إبلاغه بما وقع والاستعانة بمحام، ويجب إعلانه على وجه السرعة بالمتهم  
الموجهة إليه )

□ المادة ١٢٩ فقرة ١ إجراءات جنائية □

طريقة الإبلاغ

لم يورد قانون الإجراءات الجنائية طريقة محددة يتم من خلالها إبلاغ المحبوس احتياطياً بأسباب  
حبسه، ولذا يصح الإبلاغ الشفوي ويرى من جانب من الفقه علي أنه يجب أن يكون إبلاغ المحبوس  
احتياطياً بأسباب حبسة كتابة.